واو من يغازي وعصوي ومغزوي اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت
الياء في الياء، وقلبت الضمة الثانية كسرة لتسلم الياء من القلب واوا ثم كسرت فاؤهما اتباعا لكسر عينهما
وفي الحسن واذا احتالهم وعصيهم بضم العين حيث ومع رده الى اصله بالياء، الثانية المدغم فيها هي الف
عصا ونعا وقلبت ياء لمجانسة الياء المنقلبة عن واو مغزو ومغزوي وهي حرف زائد السبب
الثالث كون الالف مبدلة من عين فعل يؤول عند اسناده الى التاء المثناة فوق الى فلت بكسر
الفاء وحذف العين سواء كانت تلك الالف المبدلة من عين الفعل منقلبة عن ياء مفتوحة او
مكسورة فالاول نحو باع وكال والثاني نحو هاب ام عن واو مكسورة نحو خاف وكاد ومات فانك
تقول فيها اذا اسندتها الى تاء الضمير بعت وكلت وهبت وخفت وكدت بكسر الفاء في لغة
الجميع ومت في لغة من قال مت بالكسر في الميم نحو عين الفعل فيصير في اللفظ على وزن فلت
والاصل فعلت بكسر العين اما بطريق الاصالة كما في هبت وخفت وكدت ومت واما بطريق
التحويل كما في بعت وكلت فان اصل حركة عينهما الفتح ثم نقلا الى فعل بكسر العين ثم تنقل الكسرة
في الجميع الى فاء الكلمة وتحذف العين لالتقاء الساكنين وقيل في باء العين المفتوح
لا تحويل ولكن لما حذفت العين حركت الفاء بكسرة مجتلبة للدلالة على ان العين ياء نحو وما اشبهه
تمثيل الماتن ذكرنا احتلاب المنقلبة عن واو مفتوحة نحو قال او عن واو مضمومة نحو طال في لغة الجميع
وما في لغة الضم بهذا لا تمال لانك تقول اذا اسندته الى تاء الضمير قلت وطلت ومت بضم الفاء
فيهن اما قلت فبالتحويل واما طلت ومت فعلى الاصل وتبين ان مات يمال في لغة الكسر لا في لغة
الضم السبب الرابع وقوع الالف قبل الياء المفتوحة متصلة كبايعته ومبايعة
وذكره ابن برهان ومثله بايه وقد اهمله الناظم في النظم سيبويه والاكثرون في التسهيل فقال او تقدم
على ياء تليها السبب الخامس وقوعها اي الالف بعد الياء حال كونها متصلة بها من
غير حاجز بينهما كبيان بتخفيف الياء وكيال او بياع بتشديدها الا ان الامالة مع التشديد اقوى لتكرر
السبب او منفصلة منها بحرف واحد كشيبان علما من الشيب وجادت يداه والاول اقوى لان الخفاء الهاء
بالساكنة اظهر منه في المتحركة لقربها من حيز الالف او منفصلة منها بحرفين احدهما وعبارة التسهيل
ثانيهما الهاء نحو دخلت بيتها وشرطه الا يفصل بين الياء والهاء بحرف مضموم نحو هنر
انتسع بيتها قاله الموضح في الحواشي السبب السادس وقوع الالف قبل الكسرة
متصلة نحو عالم وكاتب السبب السابع وقوعها اي الالف بعدها اي الكسرة
منفصلة منها اما بحرف واحد نحو كتاب وسلاح فالفاصل بين الكسرة والالف في الاول التاء وفي الثاني
اللام او منفصلة بحرفين كلاهما متحرك او احدهما وهو الثاني هاء واولهما غير مضموم فيمال نحو يريد
ان يضربها ومن هو دخل بها او منفصلة بحرفين اولهما ساكن فيمال نحو شملال بالشين المعجمة وهو الناقة
الخفيفة وسرداح بمهملات وهي الناقة العظيمة دون رايت عنبا الا على وجه شاذ او منفصلة
بحرفين الحرفين بالمتحرك وثانيهما نحو درهماك وهذا مما فهم من اطلاق التسهيل وفيه فصل بثلاثة احرف
ساكن وهاء، وغيرهما وقد ذكر ابن الحاجب وغيره ان امالة ذلك شاذة وهو كذلك لان افراد جنة الثاني
والهاء ان فتح لا من لنة حرف واحد لحرفين غيرها وذلك لا امالة معه ولم يذكر الفارسي في دلا بناء ان امالة
درهماك بالقول شاذة مع تنصيصه على الامالة للكسرة السابقة اعني الكسرة دون التثنية
فلذا لامثل الموضح مخالفا للكلام اتباعا لقول الشيخ، وربما لم يمثله لم يحد السبب
الثامن ارادة التناسب اذا لم يوجد سبب غيرها وهو الذي لذا اشار الناظم بقوله :. وقد امالوا لتناسب

بلا نزاع

بلا داع ورد لها اذا وقعت الالف بعد الف في كلمتها او وقعت في كلمة اخرى قد قارنتها وقد
اميلتا اي الالفان لسبب من الاسباب المتقدمة فالاول وهو الذي وقعت فيه الالف بعد الالف
في كلمتها وقد اميلت الالف الاولى لسبب كرايت عمادا وقرات كتابا فان الالف الاولى فيهما
قد اميلت لسبب وهو كونها واقعة بعد كسرة وقد فصل بينهما حرف واحد وهو الميم
في المثال الاول والتاء في المثال الثاني فتمال الالف الاخيرة منهما المنقلبة عن التنوين لمناسبة
الاولى والثاني وهو ما اميلت فيه الالف لكونها واقعة في كلمة اخرى وقد اميلت لسبب
كقراءة ابي عمرو والاخوين والضحى بالامالة مع ان الفه منقلبة من واو والضحى لمناسبة سجى وقلى
وما بعدهما فان رعاية التناسب في الفواصل عندهم غرض مهم والحاصل من ارادة التناسب ان الالف
الممالة لسبب اما ان تكون سابقة على الالف التي لا سبب فيها او اتية بعدها فان كانت سابقة عليها
فمثاله كما في عمادا فتمال الالف الاولى لكسرة العين ثم الثانية المنقلبة عن التنوين لاجل تلك الممالة
وان كانت اتية بعدها فاما ان يقع ذلك في الفواصل او لا فان وقع في الفواصل فمثاله التناسب الفواصل
فالضحى تمال لمناسبة ما بعده وان لم يكن في الفواصل فلا يمال ولذلك اذا امالوا فتحة الدال من كسرة
رايته لا يجيزون امالة الفه مع انهما في كلمة واحدة فكيف اذا كانا في كلمتين واما الموانع للاسباب
الامالة من الكسرة والياء الظاهرتين او المقدرتين فثمانية ايضا كعدة الاسباب وهي الراء غير
المكسورة واحرف الاستعلاء السبعة وهي الخاء والغين المعجمتان والصاد والضاد والطاء والظاء
والقاف وانما منعت المستعلية الامالة طلبا لتجانس الصوت كما اميل فيما تقدم طلبا له لان هذه الاحرف
تستعلي الى الحنك فلو اميلت الالف في صاعد لاضطرت بعد اصعاد ونزل ملتبسا بها لصعدت
بعد انحدار وكلاهما شاق لكن الثاني اشق فلذلك كانت هذه الاحرف بعد الالف اقوى مانعا كما
سيجيء واما الراء فان لم يكن فيها استعلاء لانها مكررة فشبهت بالمستعلية للتكرار الذي فيها بل
قيل هو اشد مانعا وشرط المنع بالراء امران احدهما كونها غير مكسورة والثاني اتصالها بالالف
اما قبلها ولا تكون الا مفتوحة نحو راشد وراشر فان امتنعت السبب المتقدم في الاول والمتاخر في
الثاني او بعدها وتكون مضمومة ومفتوحة نحو هذا حمار ورايت حمارا وبعضهم يميل ولا يلتفت الى
الراء وبعضهم يجعل الراء المفصولة بحرف واحد نحو هذا كافر كالمتصلة في منع الامالة وشرط
المنع بحرف الاستعلاء المتقدم على الالف ان يتصل بها اي بالالف نحو صالح وضامن وطالب وظالم وغائب
وخالد وقاسم او منفصل بحرف واحد نحو غنائم لان الفصل بحرف واحد كلا فصل الا ان كان حرف الاستعلاء
مكسورا نحو طلاب وغلاب من المتصل وخيام وصياح من المنفصل بحرف فان اهل الامالة يميلونه
لان حرف الاستعلاء المكسور لا يمنع الامالة لان الكسرة في المتقدم بعد الحرف مناسبة صوت الالف
للكسرة اولى بخلاف ما اذا كان مفتوحا فان الفتح يقوي المستعلي من حيث كان الفتح معه يمنع
الامالة وكذلك حرف الاستعلاء الساكن بعد كسرة نحو مصباح واصلاح ومطواع ومقلات
فالقاف والتاء الفوقانية وهي التي لا يعيش لها ولد فانه لا يمنع الامالة ايضا لان الكسرة لما جاورته
وهو ساكن قدرت انها اتصلت به فنزل الحرف منزلة المكسور ومن العرب من لا ينزل هذا الساكن
منزلة المكسور ويجعله مانعا من الامالة وشرط حرف الاستعلاء المتاخر عنها اي عن الالف كونه
اما متصلا بالالف كساخط بالخاء المعجمة وحاطب وحاظل بالحاء المهملة فيهما وناقف او منفصلا
من الالف بحرف واحد كنافخ وناعق وبالغ او منفصلا من الالف بحرفين كمواثيق ومناشيط
وبعضهم يميل هذا المفصول بحرفين لتراخي الاستعلاء والمنع بالمتاخر اقوى من المنع بالمتقدم

Copyright © King Saud University